

المنهج العقائدي عند فتح اللّه الكاشانيّ في اية الكرسي ونهج البلاغة

أ .م. د. أركان علي حسن

ARKAN ALI HASSAN

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية/ قسم علوم القران والتربية الاسلامية

1919arkan@gmail.com

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين . أما بعد : فإن السير المعرفي باتجاه فهم كتاب الله سبحانه جهاد في سبيله ونعمة إن أعطيت فإنها تفوق ما طلعت عليه الشمس، وهبة تكل الألسن وتعجز النفوس عن أداء شكرها . ولهذا لم يدخر علماؤنا الأعلام من الجهد وبذل الوقت والسعي في دراسته للوصول إلى مُرادات النص القراني ، ولذلك نجدهم قد سنوا لأنفسهم طريقا ورسموا منهجا إن يختمون حياتهم العلمية بالعناية والرعاية للقران بحثا وتفسيرا. والذي يبدوا لي إن السر وراء ذلك هو إدراكهم المعرفي لما يحتاج اليه النص القراني ، ومن أولئك العلماء الذين لم يأل جهداً، ولم يدخر وسعاً فتح الله الكاشاني(قدس سره) صاحب التفاسير المتعددة – منهج الصادقين في إلزام المخالفين ، زبدة التفاسير ، ترجمة القرآن بالفارسيّة– وهذه المصنفات في تفسير القرآن الكريم، تدلّ على عناية الله تعالى بشأنه وتوفيقه إيّاه لكتابة هذه الكثرة في التفسير. وإن دلّ هذا على شيء فإنّما يدلّ على مدى اهتمامه بالكتاب الكريم والعقيدة الاسلامية، وعمله الجادّ ، ومثابرته العظيمة في هذا المضمار. فقد عالج بعبارات قوية وصريحة و مبرهنة مسائل أصول الدين و عقائد الشيعة و المسائل ذات الصلة بها و كأنه سابق على زمانه بقرنين من الزمن ؛ لذا يمكن عد كلماته الحجة في هذا المجال، كما نقل في مواضع من تفسيره بعض الكلمات العرفانية لكبار المتصوفة؛وقد سعى المؤلف لبيان تلك العبارات المنقولة و شرح الشواهد التي ينقلها بطريقة النقل بالمعنى، وجمع فيه مباحث تعالج الشبهات المثارة؛ فلا تراه يخلو من الأبحاث الكلامية و العقائدية كما ينطوي على الأبحاث العقلية أيضا ، لهذا استطعت من خلال تلك المصنفات والتفاسير من بيان منهجه العقائدي ، لان المولى الكاشاني لم يترك اثرا مستقلا في الأمور العقائدية بل نشر مبانيه العقدية من فكره الوقاد بين الكتب التي صنفها في مجالات العلم المتعددة، كما سنقف على أهم المصنفات له (طاب ثراه) , ومن خلال ذلك ارتى الباحث ان يختار موضوعه الموسوم : (المنهج العقائدي عند فتح الله الكاشاني) وقد قسمت البحث إلى مبحثين وخاتمة ، المبحث الأول ورد بعنوان (التعريف بمفردات عنوان البحث) وتضمن اربعة مطالب ، الأول منها ورد لبيان معنى المنهج في اللغة والاصطلاح والثاني ورد لبيان معنى العقائد في اللغة والاصطلاح اما الثالث فقد سلطت الضوء فيه على بيان المراد بالمنهج العقائدي ، والمطلب الرابع جاء للتعرف على حياة وأثار المولى فتح الله الكاشاني (طاب ثراه) ، أما المبحث الثاني فقد ورد بعنوان (منهج الكاشاني العقائدي من خلال زبدة التفاسير وشرح نهج البلاغه) مقسم إلى ثلاثة مطالب ، الأول منها ورد لبيان منهجه العقائدي من خلال القران الكريم وآياته ، والثاني ورد لبيان اثر منهجه الكلامي من خلال آية الكرسي المباركة ، أما الثالث فقد تطرقت فيه الى منهجه العقائدي من خلال نهج البلاغة وهذا المطلب دفعني إلى الذهاب الى النجف الاشرف والى مكتبة اية الله الحكيم العامة للإطلاع شخصيا على تلك النسخة شبه المعربة التي عانيت من فهم كلمات المولى (رحمه الله) الكثير لتدوينها ضمن خطة هذا البحث لذلك أرفق في نهاية المطلب الأخير بعض الصور من كتاب (تنبيه الغافلين وتذكرة العارفين) ، واخيرا الخاتمه ، وتضمنت اهم النتائج التي توصل إليها البحث ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله الطيبن الطاهرين .

المبحث الأول : التعريف بمفردات عنوان البحث

المطلب الأول : بيان معنى المنهج في اللغة والاصطلاح

أولا / المنهج في اللغة : قال الراغب (ت٥٠٢هـ) هي لفظة مأخوذة من نهج ، والنهج : الطريق الواضح ، ونهج الأمر وأنهج : وضح ومنهج الطريق ومنهاجه [١] قال تعالى ((لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجاً)) [٢] ومنه قولهم : نهج الثواب وأنهج : بأن فيه اثر البلى [٣] . وقال الفيروز آبادي (ت ٨١٧هـ) أن أنهج او نهج , كمنح : وضح وأوضح , والطريقَ : سلكه واستنهج الطريق : صار نهجاً , كأنهج . وفلان نهج سبيل فلانٍ سلك سلكهُ [٤] . وهكذا نجد إنَّ أصل المنهج في اللغة يدور حول معنى الطريق السبيل الواضح المستقيم , ويعني أيضاً الوضوح والاستبانة والاستقامة في الطريق .

ثانيا / المنهج في الاصطلاح : فإنه قد يرتبط من بعض جوانبه من معناه اللغوي وأن اختلفت درجة هذا الارتباط عند اهل الاصطلاح , فقد عرف بعدة تعريفات منها : هو البحث في القواعد العلمية التي يؤخذ بها لمعرفة الحقيقة [٥]او هو القواعد العلمية التي يسلكها العقل في حركته للبحث عن الحقيقة في اي مجال من مجالات المعرفة كالنطق الارسطي في الفلسفة , واصول الفقه في علم الأحكام الشرعية , والمناهج الحديثة تجريبية ورياضية [٦] أما ما ذكره الشيخ الكوراني أنه " الطريق المؤدي الى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل الى نتيجة معلومة " [٧]ويرى الشيخ عبد الهادي الفضلي أن المنهج : هو خطوات منظمة يتخذها الباحث لمعالجة مسأله او اكثر ويشجعها للوصول الى نتيجة [٨] وينقل الدكتور محمد محمد قاسم نقلاً عن قاموس الفلسفة تعريفاً للمنهج أنه " اجراء يستخدم في بلوغ غاية محددة " [٩] وهو التعريف نفسه الذي يقدمه المعجم الفلسفي " وسيلة محددة توصل الى غاية معينة " [١٠] وعرفه

النشار بأنه " طريقة البحث عن الحقيقة في أي علم من العلوم أو في أي نطاق من نطاقات المعرفة الإنسانية " [١١]والمنهج على العموم هو الطريق الواضح في التعبير عن شيء، او في عمل شيء , او في تعليم شيء , طبقاً لمبادئ معينة , وبنظام معين بغية الوصول الى غاية معينة [١٢] وقد عرف المنهج العلمي هو علمية لترتيب الأفكار وتنظيمها ، له أهداف طولية متوازية " [١٣] . فالمنهج الكلامي يخاطب الموافقين والمخالفين في بيان أصول الدين أو المذهب من اجل ترسيخها أو الدفاع عنها ورد الشبهات منها . ولاشكّ أنّ طريقة المتكلمين على مذهب أهل بيت (عليهم السلام) تتميّز بالميزة العلمية في البحث عن الدليل الشرعي (نقلي وعقلي) ونقصد بالعلمية هو التزام طريق القطع واليقين في الركون إلى الحجة والبرهان التي يحتاجها العالم في الكشف عن أصول الدين والمذهب ، ولا يتوقّف منهج المتكلمين إلى بيان الأدلة النقلية والعقلية في إثبات أصول الدين من خلال النصوص والبراهين العقلية فقط ، بل يتعدّى إلى عرض تلك الأصول ببراهينها على أهل العلم والمعرفة ايضا . وعرفه كمال الحيدري بقوله " فالمنهج هو طريقة الاستدلال أو الكيفية المعتمدة في الاستدلال على أثبات المطلوب ، فمن يعتمد الأدلة العقلية في أثبات المطلوب فمنهجه عقلي كما هو الحال في فلسفة المشاء ، ومن يعتمد الأدلة النقلية في ذلك فمنهجه نقلي ، ومن يعتمد التجربة في أثبات مدعاه فمنهجه تجريبي" [١٤] .ويمكن القول : بانه الطريقة العلمية التي يستخدمها العالم لإيصال قواعد العلم وأحكامها إلى طلاّبها .

المطلب الثاني : بيان معنى العقائد في اللغة والاصطلاح

اولا / العقيدة لغة : " مأخوذة من (العقد) ، وهو : نقيض الحلّ ، ويقال : عقدت الحبل ، فهو : معقود ، ومنه : عقد النكاح ، والعقد : العهد، والجمع: عقود، وهي أوكد العهود. ويقال: عهدت إلى فلان في كذا وكذا، وتأويله: ألزمته بذلك. فإذا قلت: عاقدته، أو:عقدت عليه، فتأويله: أنّك ألزمته ذلك باستيثاق ، والمعاقدة: المعاهدة ؛ قال تعالى: ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ)) [١٥] ، قيل: هي العهود، وقيل: هي الفرائض الزموها .قال الزجّاج :أَوْفُوا بِالْعُقُودِ : خاطب الله المؤمنين بالوفاء بالعقود التي عقدها الله تعالى عليهم، والعقود التي يعقدها بعضهم على بعض على ما يوجبه الدين" [١٦].

ثانيا / العقيدة في الاصطلاح الشرعي : فهي تطلق على الإيمان بأُصول الدين . وقد قرّر العلماء من الفريقين على أنّ العقائد يجب أن يصل فيها الإنسان إلى اليقين، ولا يكفي في العقيدة الظنّ، قال تعالى : ((إِنَّ الظَّنَّ لاَ يُغْنِي مِنَ الحَقِّ شَيئاً)) [١٧] ، فالظنّ لا يغني من الواقعيات شيئاً ، إذن المطلوب في الواقعيات اليقين، والقرآن الكريم يشير ويرشد إلى هذه القاعدة العقلية القطعية ، قال تعالى: ((أَفَمَن يَهدِي إِلَى الحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لاَ يَهِدِّي إِلاَّ أَن يُهدَى فَمَا لَكُم كَيفَ تَحكُمُونَ)) [١٨] . فالعقلاء إذا أرادوا الوصول إلى أمر واقع وحقيقة من الحقائق، يهتدون بمن يعلم تلك الحقائق ويهدي ويوصل إلى تلك الحقيقة ، أمّا الذي ليس بهادٍ وليس بعارف بالحقيقة لا يهتدي إلى الواقع، فلا يمكن أن يكون هادياً للآخرين، وغاية ما يستفاد من قوله الظنّ، وهو لا يغني من الحقّ شيئاً، كما تقدّم [١٩] ، فلا بدّ للإنسان من إتباع الأدلّة للوصول إلى حالة الاطمئنان والعلم بأنّه على عقيدة صحيحة سليمة . كما تحتل العقيدة مركزاً مهماً في حياة الإنسان ولها الأهمية العظمى في بناء الحضارات وإنشاء الثقافات. وبدقة العقيدة وأصالتها واستنادها إلى أصول متينة تمتاز الأمة على غيرها من الأمم [٢٠].والعقائد في الإسلام : هي الأصول التي تبنى عليها فروعه ، والأسس التي يقوم عليها بنيانه [٢١].فالعقائد الإسلامية تُعد رصيداً للأصول الأخلاقية إذ ان التقيد بالقيم ورعايتها لا ينقل عن مصاعب والآم يصعب على الإنسان تحملها ألا بعامل روحي يسهلها ويزيل صعوباتها وانه ليست كل عقيدة تتسم باسم الدين قادرة على خلق آثار وإبداعات وانما لابد من ان تكون كل عقيدة دينية على أساس العقل وتكون واصلة إلينا عن طريق الانبياء الصادقين[٢٢]. ولعل أهمية العقيدة نابعة من أنها خير حلقة تصل بين المخلوق وخالقه , وفي نفس الوقت الذي يصل فيه بين المخلوقين أنفسهم . ويظل الإنسان يشعر في ظل العقيدة : بأنه جزء حيّ من المنهاج العام يرتبط مع غيره من أجزاء هذا الكون الفسيح بأواصر قوية وروابط متينة [٢٣] فالعقيدة في الإسلام هي المعيار لتقييم الأعمال , وحتى الصالحة منها فأنها تعتبر فاقدة لقيمتها ما لم تنبعث عن عقيدة صحيحة صائبة [٢٤]يقول: الأمام الباقر(عليه السلام) : (إن الشاب المؤمن كالجبل الصامد لا تزعزعه العواصف العاتية ولا الحوادث المروعة, ولا رياح الأزمات العاتية فهو صامد يواجه هذه العواصف بإيمانه ولن ينحني أمامها حتى تزول ويحل السلام وتنجلي الغبرة التي ولدتها تلك العواصف) [٢٥]. ومن هنا نؤمن بان العقيدة والعلوم الإسلامية , لابد ان تُطرح بمنطق قوي وبيان واضح رصين .

المطلب الثالث : بيان المراد من المنهج العقائدي

بعد بيان ما المراد من المنهج والعقيدة ، بقى سؤال يرتبط بهما مفاده : هل هناك منهج واحد لدراسة العقيدة أم مناهج متعددة . قال المحققون في هذا ، في الفكر الإسلامي مناهج متعددة لدراسة العقيدة منها :

المنهج الأول :المنهج العقلي ، هو المنهج الذي يستند إلى العقل في اكتشاف العقائد والتأسيس للرؤية الكونية.

المنهج الثاني : المنهج النصي ، لو صح التعبير عنه ،وهذا المنهج اعتمد على النص المقدس – الكتاب والسنة – وبعض الآثار التاريخية في بناء العقيدة بدون أن يقف على مقدمات عقلية . والفارق بينهما – العقلي والنقلي– أن المنهج النصي هو منهج كلامي محض حتى على مستوى الاصطلاح ،ينطلق من النص في المسائل والتأسيس وتقعيد القواعد لأصول الدين والمذهب ،بينما العقلي يستند إلى العقل في بناء المسائل الكلامية ، والمباحث الفلسفية لتقديم رؤية كونية للإنسانالمنهج العرفاني الكشفي: الذي يعتمد على تزكية النفس للوصول إلى حقائق الوجود ،وليس هذا المنهج هو مصدر من مصادر التشريع كما يتصوره البعض ، بل غاية ما في الأمر أن الكشف العرفاني ما لم يوثق ويعضد بجناحين – الكتاب والسنة – فلا فائدة فيه . ولهذا يعتبر الجمع بين المناهج السابقة – العقل والنقل والعرفان – هو المنهج الرابع الذي شيد مبناه وبين أصول قواعده محمد ابن إبراهيم الشيرازي صدر المتألهين من خلال (الحكمة المتعالية) فهو منهج يستفيد من معطيات القران والبرهان والعرفان للوصول إلى رؤية كونية متكاملة [٢٦] .

المطلب الرابع : حياة وأثار المولى فتح الله الكاشاني

أولا : نشأته ومشايخه وتلاميذه اسمه ،المولى فتح الله بن المولى شكر الله الشريف الكاشاني[٢٧]. لم يذكر محلّ ولادته ولا تاريخها ، ولا كيفيّة نشأته ، ولكن الظنّ الغالب . بقرينة أنّه من مدينة كاشان ، ومقبرته أيضا في هذا البلد . أنّه ولد في كاشان ، ونشأ فيها أيضا . والجدير بالذكر أنّه قدس‌سره كان حييّا جدّا ، متعفّفا عمّا في أيدي الأثرياء وذوي المناصب العظيمة والجاه الكبير ، زاهدا ، ورعا، ولم يكن حريصا على حطام الدنيا ، ولا من الّذين يتحذلقون في الكلام ، ويتملّقون ويتشدّقون بأفواههم في مدح الظّلام ، والفسقة واللئام ، طمعا في أخذ الصلات والجوائز [٢٨]، ولعل هذا هو السبب الأصلي في عدم اشتهار المؤلّف بين عامّة النّاس ، وخفاء ذكره.أما مشايخه وتلامذته،قال الشيخ آقا بزرگ الطهراني في طبقات أعلام الشيعة :" هو تلميذ المفسّر الجليل أبي الحسن عليّ بن الحسن الزواري ‘الّذي كان تلميذ المحقّق الكركي‘ ويروي أيضا عن ضياء الدين محمد بن محمود ، عن المقدّس الأردبيلي ، كما ذكره الحسين بن حيدر بن قمر المجاز عن الشاه مرتضى في ١٠٠٥ ه. يروي عنه الشاه مرتضى بن الشاه محمود الكاشاني والد المحقّق الفيض .... انتهى" [٢٩].

ثانيا : الإطراء والثناء عليه .

١ . قال العلّامة الخبير الميرزا عبد الله أفندي الأصفهاني:" فاضل نبيل ، وعالم كامل جليل ، فقيه ، متكلّم ، مفسّر ، نبيه . وهو من علماء دولة السلطان شاه طهماسب الصفوي ومن بعده أيضا من الملوك الصفويّة ، وكان من تلامذة علي بن الحسن الزواري المفسّر المشهور ، ويروي عن الشيخ علي الكركي بتوسّطه ، وله مؤلّفات جياد سيّما في التفسير ، فإنّ له فيه يدا طولى"[٣٠].

٢. قال السيّدمحسن الأمين العاملي:"محدّث جليل مفسّرفاضل من علماء دولة الشاه طهماسب الصفوي ، وتلاميذ عليّ بن الحسن الزواري" [٣١].

٣ . قال عمر رضا كحّالة في معجم المؤلّفين [٣٢] :" محدّث ، مؤرّخ ، فقيه ، مفسّر ، أخذ عن ابن الحسن الزواري.

٤ . قال عادل نويهض : مفسّر ، محدّث ، له اشتغال بالتاريخ ، من فقهاء الشيعة الإماميّة "[٣٣].

٥ . قال الشيخ عبّاس القمّي :" محدّث كامل ، عالم جليل ، مفسّر ، فاضل ، شارح كتاب نهج البلاغة ، والاحتجاج للطبرسي" [٣٤] .

٦ . قال الملّا حبيب الله الكاشاني تشهد مؤلّفاته بأنّه كان عالما فاضلا جامعا للمعقول والمنقول وفقيهاكاملافي اللغات والأدبيّات والأصول "[٣٥].

ثالثا : مؤلّفاته وآثاره القيّمة .

للمترجم له عدّة مؤلّفات في التفسير وغيره ، نذكرها فيما يلي :

١. ترجمة القرآن بالفارسيّة ، قال في الذريعة : "«ترجمة القرآن بالفارسيّة للمفسّر المولى فتح الله بن شكر الله الكاشاني ، وهذه الترجمة قد كتبت على هامش القرآن»" [٣٦].

٢ . تنبيه الغافلين وتذكرة العارفين. شرح نهج البلاغة باللغة الفارسيّة. هكذا ذكره في الروضات [٣٧] وكشف الحجب [٣٨] ولباب الألقاب [٣٩] والذريعة [٤٠]، وذكر السيّد محسن الأمين العاملي [٤١] رحمه‌الله في ثبت مؤلّفاته شرح نهج البلاغة ، وتنبيه الغافلين وتذكرة العارفين على حدة. وكذا ذكر في هديّة العارفين [٤٢] ومعجم المؤلّفين . وفي الذريعة أنّ الكتاب طبع بطهران سنة ١٣١٣ ه) مع فهرس لطيف. وأوّل الشرح : الحمد لله الّذي هدانا لهذا وما كنّا لنهتدي لولا أن هدانا الله.

٣ . خلاصة المنهج. مختصر من منهج الصادقين ، فارسيّ كأصله.

٤ . زبدة التفاسير. وهو تفسير القران بالعربي في سبع مجلدات .

٥ . شرح الاحتجاج للطبرسي رحمهالله. قال في الذريعة : "«كشف الاحتجاج في ترجمة احتجاج الطبرسي ، للمولى الأديب المفسّر الملّا فتح الله بن شكر الله القاساني ، المتوفّى ٩٨٨ ، كتبه للشاه طهماسب الصفوي ، فارسيّ سلس ، أوّله : افتتاح اين مقال همايون فال عديم المثال ، كه حسن فصاحت وجمال بلاغتش بزيور بدايع مناقب آل أطهار ...» "(٤٣) .

٦ . منهج الصادقين في إلزام المخالفين. ذكر في الذريعة : "أنّ اسم الكتاب : منهج الصادقين في تفسير القرآن المبين وإلزام المخالفين ، وأنّه مطبوع ، وذكر في خطبته أنّه أورد كثيرا من الأخبار العامّة إلزاما لهم. وقد فرغ من بعض أجزائه . يعني : سورة الأنفال . سنة أربع وثمانين وتسعمائة " (٤٤) وفي الروضات : «تفسير كبير مشهور بالفارسيّة ، يقرب من مائة وسبعين ألف بيت ، بل يدخل في حيّز مائة وثمانين كما نقل عن تصريح مؤلّف الكتاب ، ووضعه في خمس مجلّدات ، قد تعرّض فيه لحجج كلّ طائفة من الآيات القرآنيّة ، وأورد فيه النكات العربيّة ونحوها أيضا ، جيّدة الفوائد» (٤٥)وهذا الكتاب من أهمّ مؤلّفات فتح الله الكاشاني، وطبع مرّات عديدة ، منها الطبعة الحديثة في عشرة أجزاء. وهو تفسير جيّد لطيف ، مشهور لدى المتكلّمين باللغة الفارسيّة ، يستفيد منه العلماء وعامّة الناس.ان هذا العددالكبيرمن تفسير القرآن الكريم يدلّ على عناية الله تعالى بشأنه وتوفيقه إيّاه لكتابة هذه الكثرة في التفسيروإن دلّ هذا على شيء فإنّما يدلّ على مدى اهتمامه بالكتاب الكريم ، وعمله الجادّومثابرته العظيمة في هذاالمضمارهذا ما وصل إلينا من مؤلّفات المترجم له قدسسره وذكره أصحاب المعاجم.أضف إلى ذلك أنّه رحمهالله استنسخ كتاب الاستبصار للشيخ الطوسي قدسسره تامّا مع مشيخته ، وفرغ من كتابته في ثامن شعبان سنة ٩٧٣ ، كما في طبقات أعلام الشيعة (٤٦).

رابعا : وفاته ومدفنه توفّي (رحمه الله) في "عام ٩٨٨ هـ ، كما ذكرت ذلك غالبيّة المصادر الّتي ترجمت له ، عدا الكنتوري في كشف الحجب والأستار، وكذا في مشيخة السيّد حسين بن حيدر بن قمر الكركي فقد ذكر فيها أنّه توفّي سنة ٩٩٧ هـ. ودفن خارج بلد كاشان .كما في لباب الألقاب . ورثاه بعضهم بقطعة مليحة في تاريخ وفاته بالفارسيّة ، وتعريبها: مفتي الدّين المتين، كاشف القرآن المبين الواقف على سرّ القدر، العالم بأسرار القضاء الهادي في وادي التّفسير، الّذي كان متوقّد الذهن ، كان يكشف أسرار اليقين في حلّ ما أغضل من الكلام الملائكيّ الذّات، السّامي الدّرجة، فتح الإسلام الّذي بقوّته عَلَت راية الإسلام قدوة الفقهاء الّذي كان بمصباح دروسه دليلاً للجميع نحو سبيل الحقّ عرج قلبه المحبّ للانطلاق من هذا المكان الضيّق إلى حيث يرتقي الشّاهين بخفّة ولا ملاذ للفقهاء إلاّ هذه القدوة من أجل ذلك أرّخوا وفاة «ملاذ الفقهاء» ٩٩٨هـ". (٤٧).تغمّده الله تعالى بمغفرته ، وأفاض على تربته المقدّسة شآبيب الرحمة والرضوان ، وأنار مرقده بأنوار القرآن.

المبحث الثاني : منهج الكاشاني العقائدي من خلال تفسيره ونهج البلاغة

المطلب الأول : منهجه العقائدي في القران الكريم وآياته

يعد تفسير«منهج الصادقين في تفسير القرآن المبين و إلزام المخالفين من التفاسير القيمة التي دونت باللغة الفارسية منسجمة مع لغة القرن العاشر الهجري و بأسلوب سلس و بيان بليغ و إن لم ينسجم مع الأسلوب الأدبي المعاصر .وقال الشهيد المطهري في معرض تعريفه بالكتاب المذكور:... بقي هذا التفسير المدون باللغة الفارسية صاحب الصدارة في الكتب التفسيرية الفارسية الى ما قبل خمسين او ستين عاما،مؤلفه المرحوم ملا فتح الله بن شكر الله الكاشاني من علماء القرن العاشر، و قد دون الرجل اكثر مؤلفاته باللغة الفارسية؛ و من جملتها شرحه لنهج البلاغة(٤٨) وقال الملا فتح الله الكاشاني في مقدمته للتفسير: قبل الخوض في التفسير لابد من ذكر مقدمة نبين فيها القواعد و الاصول الضرورية لمن يروم الخوض في هذا العلم (٤٩) . و قد احتوت المقدمة على عشرة فصول تعرض في البعض منها الى مباحث علوم القرآن من قبيل القراءات، بيان التفسير و التأويل، الاعجاز القرآني و.كذلك تعرض لبيان السبب الذي دعاه لتصنيف هذا التفسير قائلا:السبب الذي حداني لتدوين التفسير ما أثير من شبهات و اشكالات على التفاسير المصنفة فحاولت تجاوزها و معالجة تلك الاثار و قال أيضا في معرض الحديث عن السبب في اختيار تسمية الكتاب: السبب يكمن في توضيح و بيان منهج الأئمة الأطهار التفسيري و الدفاع عنه(٥٠) وقال العلامة الشعراني في مقدمته لتفسير منهج الصادقين حينما حاول بيان خصائص الكتاب و المصادر التي اعتمدها المؤلف: استوعب الكتاب غالب تفسير البيضاوي وأدرج الكثير من النكات التفسيرية لتفسير الكشاف للزمخشري كما اعتمد كثيرا على مجمع البيان و لم يقتصر نقله على الشواهد و الحجج التفسيرية و التحقيقات العلمية بل تعداه الى القصص و التواريخ الموجودة في مجمع البيان، كذلك استند إلى تفسير التبيان و ابي الفتوح، كما نقل في مواضع من تفسيره بعض الكلمات العرفانية لكبار المتصوفة؛.و قد سعى المؤلف لبيان تلك العبارات المنقولة و شرح الشواهد التي ينقلها بطريقة النقل بالمعنى.وقد عالج بعبارات قوية و صريحة و مبرهنة أصول الدين و عقائد الشيعة و المسائل ذات الصلة بها و كأنه سابق على زمانه بقرنين من الزمن؛ لذا يمكن عد كلماته الحجة في هذا المجال (٥١).

وقد اعتمد الكاشاني منهجا محددا في تفسيره حيث تعرض في مقدمة كل سورة الى تبيان بعض النكات حول السورة من كونها مكية او مدنية وعدد الآيات وفضيلة تلاوتها اعتمادا على الروايات الصادرة عن المعصومين (عليهم السلام) بالإضافة إلى الأبحاث التي تنفرد السورة فيها[٥٢]

اضف الى ذلك التعرض – وبصورة طبيعية– لبيان مناقب أهل البيت (ع) كتفسير او تطبيق او بيان المصداق و هي سيرة رائجة و متداولة بين المفسرين الشيعة . والتفسير كما يظهر من اسمه يشتمل – بالإضافة إلى بيان عقائد الشيعة – على مباحث تعالج الشبهات المثارة؛ فلا تراه يخلو من الأبحاث الكلامية و العقائدية كما ينطوي على الأبحاث العقلية أيضا ،ومن مميزات التفسير أنه يعتبر دورة تفسيرية كاملة. و مع التطور العلمي و تدوين الدورات التفسيرية الكثيرة لا يمكن القطع بان تفسير منهج الصادقين أفضل التفاسير المنتشرة لكن يمكن القول بكل ثقة أنه من أفاضلها و من هنا نجد بعض الإعلام يوصي بمطالعته[٥٣].

المطلب الثاني : اثر منهجه الكلامي من خلال أية الكرسي المباركه

اولا : بيانها ومنهجه فيها :قال تعالى : {اللّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلاَ يُحِيطُونَ وَالأَرْضَ وَلاَ يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ}[٥٤] من أهم المصادر التي اعتمد عليها المولى فتح الله الكاشاني وكان يذكره بصيغ مختلفة مثل (جاء في أنوار التنزيل أو قال القاضي أو ذكر البيضاوي). في بيان اية الكرسي ، وافاد الكاشاني بما جاء عن البيضاوي حيث قال:(ان الآية مشتملة على أمهات المسائل الإلهية ، فإنها دالة على انه تعالى موجود واحد في الإلهية متصف بالحياة الذاتية واجب الوجود لذاته موجود لغيره إذ القيوم هو القائم بنفسه المقيم لغيره . منزه عن التحيز والحلول مبرأ عن التغير والفتور لا يناسب الأشباح ولا يعتريه ما يعتري الأرواح مالك الملك والملكوت مبدع الأصول والفروع ذو البطش الشديد الذي لا يشفع عنده إلا من إذن له. عالم الأشياء كلها جليها وخفيها كليها وجزئيها، واسع الملك والقدرة،على كل ما يصح إن يملك ويقدر عليه لا يؤده شاق ولا يشغله شان متعال، عما يدركه وهم، عظيم لا يحيط به فهم) ولذلك قال (صلى الله عليه واله) إن أعظم أية في القران أية الكرسي من قرأ ها بعث الله تعالى ملكا يكتب من حسناته ويمحو من سيئاته إلى الغد من تلك الساعة [٥٥]لما قدم سبحانه ذكر الامم واختلافهم على انبيائهم في مسائل العقيدة ،عقبه بذكر التوحيد{الله لا اله الا هو} مبتدأ وخبر والمعنى انه استحق للعبادة لاغير وللنحاة خلاف في انه هل يضمر ل"لا" خبر مثل في الوجود, أو يصح ان يوجد, أو لا؟ {الحي} الباقي الذي لاسبيل عليه للفناء, وهو على اصطلاح المتكلمين الذي يصح ان يعلم او يقدر, وكل ما يصح له فهو واجب لايزول, لامتناه من القوة والامكان {القيوم} الدائم القيام بتدبير الخلق وحفظه, فيعول من اقام بالامراذا حفظه, {لاتاخذه سنة} وهو ما يتقدم النوم من الفتور الذي يسمى النعاس {ولانوم} وهو حال تعرض للحيوان من استرخاء اعصاب الدماغ من رطوبات الأبخرة المتصاعدة, بحيث تقف الحواس الظاهرة عن الاحساس رأسا, وتقديم السنة عليه, وقياس المبالغة عكسه, بناءً على ترتيب الوجود[٥٦]قال: فخر الدين الجابردي "ويرد في خاطري أنه قدم السنة على النوم لأنه _والله اعلم_ لايذهب الوهم الى جواز النوم عليه, ويدل صريح العقل على امتناعه, لكن يمكن ان يتوهم جواز السنة فنفاها ثم ذكر النوم كالتتمة للكلام. وبالجملة, ذكر السنة اهم فقدمها" انتهى كلامه[٥٧]. أقول وأويد هذا القول ما زعمت اليهود ان الله يعرض له التعب واللغوب والفتور من خلق السموات والارض, فلما فرغ من خلقها يوم الجمعة يستريح يوم السبت.والجملة نفي للتشبيه, وتأكيد لكونه حيا قيوما, فأن من اخذه نعاس أو نوم كان مؤف الحياة قاصرا في الحفظ والتدبير, ولذلك ترك العاطف فيه وكذا في الجملة التي بعدها, وهي {له مافي السماوات وما في الارض} فأنه تقرير لقيموميته, واحتجاج على تفرده في الالوهية . والمراد بما فيهما: ماوجد فيهما داخلا في حقيقتهما, او خارجا عنهما متمكنا فيهما, فهو ابلغ من قوله: له السماوات والارض وما فيهن.روي:"ان موسى سأل الملائكة_وكان ذلك من قوله كطلب الرؤية_: اينام ربنا ؟ فاوحى الله اليهم ان يوقظوه ثلاثا ولا يتركوه ينام, ثم قال: خذ بيدك قارورتين مملوءتين, فاخذهما, والقى الله عليه النعاس فضرب احداهما على الاخرى فانكسرتا, ثم اوحى اليه: قل لهؤلاء: أي اني امسك السماوات والارض بقدرتي فلو اخذني نوم او نعاس لزالتا"[٥٨]. {من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه} "من" استفهامية مرفوعة الموضوع بالابتداء و"ذا" خبره و"الذي" صفة وهذا بيان لكبرياء شأنه وملكوته, وانه لاحد يساويه او يدانيه, يستقل بان يدفع مايريده شفاعة واستكانه, فضلا عن ان يعاوقه عنادا او مناصبة. والمعنى: انه لايملك احد ان يتكلم يوم القيامة في شفاعة الغير الا اذا اذن له في الكلام, وهذا زعم المشركين, فانهم يزعمون ان الاصنام تشفع لهم فاخبر الله تعالى انه لا شفاعة الاباذنه وامره. {يعلم مابين ايديهم وما خلفهم} الضمير لما في السماوات والارض, لان فيهما العقلاء, او لما دل عليه من ذا الذي" من الملائكة والانبياء, أي: يعلم ما كان قبلهم وما يكون بعدهم, ويعلم احوالهم, المرتضى فيهم للشفاعة وغير المرتضى . او يعلم ما بعدهم وما قبلهم, عكس الاول, لانك مستقبل المستقبل مستدبر الماضي, او يعلم امور الدنيا وامور الاخرة, او عكسه, او مايحسونه ومايعقلونه, او ما يدركونه وما لايدركونه. {ولا يحيطون بشيء من علمه} من معلومات{الا بما شاء } الا بما علم واطلع عليه والاحاطة بالشيء علما ان يعلم كما

هو في الحقيقة, وعطف ذلك على ما قبله_ اعني:قوله"يعلم ما بين ايديهم" لان مجموعها يدل على تفرده بالعلم الذاتي الدال على وحدانيته. {وسع كرسيه السموات والارض} هذا تصوير لعظمته وتمثيل مجرد كقوله تعالى { وما قدروا الله حق قدره}[٥٩]. وقوله تعالى {والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه}[٦٠]. ولا كرسي في الحقيقة ولا قاعد. وروي أئمتنا (عليهم السلام) ان المراد بالكرسي العلم فسمي العلم كرسيا تسمية بمكانه الذي هو كرسي العالم. ويقال للعلماء: الكراسي، كما يقال: اوتاد الارض, لانهم قوام الدين والدنيا [٦١]. والكرسي في الاصل اسم لما يقعد عليه ولا يفضل عن مقعد القاعد, وكانه منسوب الى الكرس[٦٢] وهو الملبد وقيل: كرسيه ملكه, تسمية لمكانه الذي هو كرسي الملك. وروى الاصبغ بن نباتة ان عليا (عليه السلام) قال: "السماوات والارض وما فيهما من مخلوق في جوف الكرسي , وله اربعة أملاك يحملونه باذن الله.ملك منهم في صورة الادميين وهي اكرم الصور على الله, وهو يدعو الله ويتضرع اليه, ويطلب الشفاعة والرزق لبني آدم ، ويطلب الشفاعة والرزق للبهائم, والملك الثالث في صورة النسر, وهو سيد الطيور, وهو يدعو الله ويتضرع اليه, ويطلب الشفاعة والرزق لجميع الطيور, والملك الرابع في صورة الاسد, وهو سيد السباع, وهو يدعو الله ويتضرع اليه, ويطلب الشفاعة والرزق لجميع السباع". {ولايؤده} من الأود, وهو الاعوجاج, ومعناه: لايشق على الله ولايثقله.{حفظهما} أي: حفظ السماوات والأرض, فحذف الفاعل واضاف المصدر الى المفعول به. {وهو العلي} علي الشأن, المتعالي عن الانداد والاشباه.{العظيم} عظيم الملك بحيث يستحقر بالاضافة اليه كل ما سواه[٦٣]. قال في الانوار :"وهذه الآية مشتملة على أمهات المسائل الإلهية، فإنها دالة على أنه تعالى موجود واحد في الإلوهية، متصف بالحياة، واجب الوجود لذاته موجد لغيره، إذ القيوم هو القائم بنفسه المقيم لغيره، منزه عن التحيز والحلول، مبرأ عن التغير والفتور، لا يناسب الأشباح ولا يعتريه ما يعتري الأرواح، مالك الملك والملكوت، ومبدع الأصول والفروع، ذو البطش الشديد، الذي لا يشفع عنده إلاَّ مَنْ أَذِنَ لَهُ عالم الأشياء كلها، جليها وخفيها، كليها وجزئيها، واسع الملك والقدرة، كل ما يصح أن يملك ويقدر عليه، لا يؤده شاق، ولا يشغله شأن، متعال عما يدركه، وهو عظيم لا يحيط به فهم"[٦٤].

ثانيا/ في بيان فضل آية الكرسيأفاد الكاشاني بما جاء عن البيضاوي حيث قال:" وهذه الآية مشتملة على أمهات المسائل الإلهية، فإنها دالة على أنه تعالى موجود واحد في الإلوهية، متصف بالحياة، واجب الوجود لذاته موجد لغيره، إذ القيوم هو القائم بنفسه المقيم لغيره، منزه عن التحيز والحلول، مبرأ عن التغير والفتور، لا يناسب الأشباح ولا يعتريه ما يعتري الأرواح، مالك الملك والملكوت، ومبدع الأصول والفروع، ذو البطش الشديد، الذي لا يشفع عنده إلاَّ مَنْ أَذِنَ لَهُ عالم الأشياء كلها، جليها وخفيها، كليها وجزئيها، واسع الملك والقدرة، كل ما يصح أن يملك ويقدر عليه، لا يؤده شاق، ولا يشغله شأن، متعال عما يدركه، وهو عظيم لا يحيط به فهم"[٦٥]. ولذلك قال (صلى الله عليه وآله وسلم): ان اعظم آية في القرآن آية الكرسي, من قرأ بعث الله تعالى ملكا يكتب من حسناته ويمحو من سيئاته االى الغد من تلك الساع[٦٦]. وقال الامام علي (عليه السلام)سمعت نبيكم (صلى الله عليه وآله وسلم)على اعواد المنبر وهو يقول: من قرأ آية الكرسي في دير كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الاالموت, ولا يواظب عليها الا صديق اوعابد, ومن قرأها اذا اخذ مضجعه آمنه الله على نفسه وجاره وجار جاره, والابيات حوله". وفي المدارك: " قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): من قرأ آية الكرسي عند منامه بعث إليه ملك يحرسه حتى يصبح". وقال (صلى الله عليه وآله وسلم): من قرأ هاتين الآيتين حين يمسي حفظ بهما حتى يصبح, ومن قرأهما حين يصبح حفظ بهما حتى يمسي: آية الكرسي واول حم(المؤمن)إلى قوله: إليه المصير "[٦٧]. وفي الكشاف: "قال النبي(صلى الله عليه وآله وسلم): ما قرأت هذه الآية في دار إلا اهتجرتها [٦٨]. الشياطين ثلاثين يوما, ولا يدخل ساحر ولا ساحرة اربعين ليلة, يا علي علمها ولدك واهلك وجيرانك, فما نزلت آية أعظم منها"[٦٩]. وروي :" ان الصحابة تذاكروا في افضل ما في القران, فقال لهم الامام علي(عليه السلام): أين انتم من آية الكرسي ثم قال: قال لي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يا علي, سيد البشر آدم, وسيد العرب محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) ولا فخر, وسيد الفرس سلمان, وسيد الروم صهيب, وسيد الحبشة بلال, وسيد الجبال الطور, وسيد الشجر السدر, وسيد الشهور الاشهر الحرم, وسيد الايام يوم الجمعة, وسيد الكلام القرآن, وسيد القرآن البقرة, وسيد البقرة آية الكرسي"[٧٠]. وفي المصابيح قال:(صلى الله عليه وآله وسلم): من قرأ حم (المؤمنين) إلى قوله: واليه المصير, وآية الكرسي حين يصبح, حفظ بهما حتى يمسي, ومن قرأهما حين يمسي حفظ بهما حتى يصبح"[٧١]. وفي الوسيط: "عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة خرقت سبع سماوات, فلم يلتئم خرقها حتى ينظر الله الى قائلها فيغفر له, ثم يبعث الله اليه ملكا فيكتب حسناته ويمحو سيئاته الى الغد من تلك الساعة ، وفي كنز الاخبارعن انس بن مالك قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): اذا قرأ المؤمن آية الكرسي وجعل ثوابها لأهل القبور, ادخل الله تعالى في قبر كل ميت من المشرق الى المغرب اربعين نورا, ووسع الله عليها قبورهم, ورفع لكل ميت درجة, ويرفع للقارئ ثواب ستين نبيا, وخلق الله من كل حرف منها ملكا يسبح له الى يوم القيامة"[٧٢]. وفي المجمع عن ابي بن كعب قال: "قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يا ابا المنذر اي آية في كتاب الله اعظم ؟ قلت : الله لا اله الا هو الحي

القيوم, قال: فضرب في صدري ثم قال: ليهنئك العلم, والذي نفس محمد بيده ان لهذه الاية لسانا وشفتين, تقدس الملك عند ساق العرش"[٧٣] وروي الثعلبي بإسناده عن ابن عمر قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة كان الذي يتولى قبض نفسه ذو الجلال والاكرام,وكان كمن قاتل مع انبياء الله حتى استشهد.وقال (صلى الله عليه وآله وسلم) لعلي(عليه السلام): يا علي ان في آية الكرسي لخمسين كلمة في كل كلمة خمسون بركة.وروي عن ابي جعفر الباقر (عليه السلام) قال: من قرأ آية الكرسي مرة صرف الله عنه الف مكروه من مكاره الدنيا, والف مكروه من مكاره الاخرة, ايسر مكروه الدنيا الفقر, وايسر مكروه الاخرة عذاب القبر.وعن ابي عبد الله (عليه السلام) "ان لكل شيء ذروة , وذروة القرآن آية الكرسي"[٧٤].

المطلب الأول : منهجه العقدي من خلال نهج البلاغة

يبدأ الشّارح بنقل جملة أو جزء من نصوص النّهج، ثمّ ينقلها إلى الفارسيّة بدقّة، بعد ذلك يوضح بقدر الضّرورة ما كان لازماً توضيحه. وتوضيحاته ذات طابع أدبيّ غالباً، وقد تتّخذ طابعاً تاريخيّاً أو روائيّاً أحياناً .ولابدّ أن نضيف إلى ذلك أنّ المؤلّف .كما أشار في مقدّمته أيضاً . أخذ معظم التّوضيحات المذكورة وشرحه من شرح ابن ميثم البحرانيّ، إمّا عن طريقه أو عن طريق شارحين آخرين. والحقّ هو أن نعدّ شرحه تلخيصاً وترجمةً لشرح ابن ميثم، إذ إنّ كثيراً منه مأخوذ من الشّرح المذكور.

ويمكن اجمال خصائص شرح المولى فتح الله الكاشانيّ :

١ . هو باللغة الفارسيّة، ويمكن أن يفيد منه جميع النّاطقين بها.

٢. ترجمة عبارات النّهج دقيقة وواضحة تماماً، إذ نجد في مقابل كلّ كلمة أو جملة قصيرة من النصّ ترجمتها. فهو كثير الفائدة لمن أراد ان يتعرّف على المعاني الحرفيّة الدقيقة لكلمات نهج البلاغة وعباراته، ومثل هذه الترجمة والشّرح ملحوظ أيضاً في تفسيره منهج الصّادقين

٣ . شرحه وترجمته وتوضيحاته ذات طابع أدبيّ غالباًوقد يعرض فيها مباحث تاريخيّة وروائيّة دقيقة أحياناً. وهذا يدلّ على تضلّعه في هذه المجالات.

٤. حاول المؤلّف كشف ما أعضل، وتبيان ما أشكل، مع تفسيره أيضاً، كما نقل ما يناسب المقام من الحكايات.

٥. كان الشّارح المترجم أحد العلماء الكبار في العالم الإسلاميّ، وكان ذا نظر حصيف في العلوم الإسلاميّة، من هنا تمتاز ترجمته وشرحه بشأنٍ خاصّ، وقيمة فائقة [٧٥].

الخاتمة والنتائج

وبعد هذا الجهد المتواضع ينبغي في الختام بيان اهم النتائج التي توصل اليها البحث وهي كالاتي :

١– لم يذكر محلّ ولادته ولا تاريخها ، ولا كيفيّة نشوئه ، كحال الكثير من العلماء ،ولكن الظنّ الغالب أنّه من مدينة كاشان ، اسمه ،المولى فتح الله بن المولى شكر الله الشريف الكاشاني ،توفي (٩٨٨ هـ) تارك العديد من المصنفات القيمة لاسيما في مجال التفسير.

٢_ المنهج الطريق الواضح أو عملية علمية لترتيب الأفكار وتنظيمها، ووفق هذا التعريف فقد امتاز المنهج العقائدي عند المولى الكاشاني ،بالتنظيم والاستدلال والحجة من خلال تلك المباحث التي تناولها بالشرح والاستدلال من خلال آيات القران الكريم المراد تفسيرها مثل أية الكرسي وأوائل سورة الحديد

٣– الجمع بين المنهج العقلي والنقلي في عرض المسائل الكلامية لاسيما في شرح خطبة التوحيد في نهج البلاغة للإمام علي ابن أبي طالب (عليه السلام)

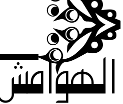
٤– قال في مقدمة تفسيره ((منهج الصادقين في إلزام المخالفين)) عن السبب في اختيار تسمية الكتاب: السبب يكمن في توضيح و بيان منهج الأئمة الأطهار التفسيري و الدفاع عنه .

٥_ ان المولى فتح الله الكاشاني عَلم من أعلام التفسيرعند الشيعة (الإمامية) في القرن العاشر الهجري.

٦_ بذل فتح الله الكاشاني جهداً واضحاً في علوم القران العقائدية والاخلاقية ومواضع اخرى . وفضائل السور والآيات فقد جعلها من أهم مفاتيح الكشف عن معاني كتاب الله.

٧_ وضح آية الكرسي توضيحا عقائديا بحتا مع فضلها.

٨_ وضح علم العقيدة وهو العلم الذي يجمع في ثناياه معرفة الخالق تبارك وتعالى ومعرفة الانبياء والكتب والملائكة والإمامة واليوم الآخر.





الهوامش

(١) ينظر : المفردات ، للأصفهاني : (٥٠٧) ، والفروق اللغوية ، لأبي هلال العسكري : (٢٩٨) .

(٢) سورة المائدة :٤٨.

(٣) ينظر: المفردات : الراغب الأصفهاني : (٨٢٥)

(٤) ينظر: القاموس المحيط: مجد الدين بن يعقوب الفيروز آبادي (٨١٧هـ) تقديم واعداد: محمد عبد الرحمن المرعشلي : (٢٠٣).

(٥) ينظر: مناهج البحث في العقيدة الاسلامية في العصر الحاضر : الدكتور : عبد الرحمن بن زين الدين الزنيدي : (١٦)٠

(٦) ينظر: المصدر نفسه :(١٥) .

(٧) في المنهج المعصوم والنص ، حسين الكوراني : (١٩) .

(٨)ينظر: اصول البحث : عبد الهادي الفضلي : (٤٩) .

(٩) المدخل الى مناهج البحث العلمي: محمد محمد قاسم : (٥٢).

(١٠)المصدر نفسه : (٥٢).

(١١) نشأة الفكر الفلسفي في الإسلام : علي سامي النشار: (٣٦/١).

(١٢) ينظر: المعجم الفلسفي : (٢٣١)٠

(١٣) مناهج الفقهاء في المدرسة الأمامية ، زهير الاعرجي: (٣٢) .

(١٤) منطق فهم القران ، كمال الحيدري : (٤٧/١) .

(١٥) سورة المائدة :٠١

(١٦) لسان العرب ، ابن منظور ، مادّة (عقد) : (٢٦٥/١١) .

(١٧) سورة النجم : ٢٨ .

(١٨) سورة يونس: ٣٥ .

(١٩) ينظر: عقائد السنة وعقائد الشيعة التقارب والتباعد، صالح الورداني:(٤٤) ، وأنظر: الوجيز في عقيدة السلف الصالح ،عبدالله بن عبد الحميد الاثري : (١٢)٠

(٢٠) العقائد الإسلامية , السيد فاضل الميلاني : (٥)

(٢١) ينظر: تبسيط العقائد الإسلامية , حسن محمد أيوب (ت ١٤٢٩هـ) : ٢٠.

(٢٢) ينظر: الإلهيات, حسن ألعاملي , تقرير أبحاث جعفر السبحاني : ٨-٩.

(٢٣) ينظر: العقائد الإسلامية , السيد فاضل الميلاني :٥-٦.

(٢٤) ينظر: موسوعة العقائد الاسلامية ، محمد الريشهري ، مركز دار الحديث : ٢٤.

(٢٥) ينظر: دروس في العقائد الاسلامية ، ناصر مكارم الشيرازي : ٢١.

(٢٦) ينظر: أصول التفسير والتأويل، كمال الحيدري : ١٥٦

(٢٧) نسبة إلى مدينة كاشان . معرّبها : قاسان . ، من المدن القديمة الواقعة في وسط إيران. وأهلها شيعة إماميّة . كمدينة قم وسبزوار وطبرستان منذ أقدم الأيّام.

(٢٨) ينظر: لباب الألقاب في ألقاب الأطياب ، حبيب الله الشريف الكاشاني : ٨١ .

(٢٩) طبقات أعلام الشيعة الشيخ ، اغا بزرك الطهراني :١٧٧ .

(٣٠) رياض العلماء وحياض الفضلاء ، الميرزا عبدالله أفندي الأصفهاني : (٤ / ٣١٨)

(٣١) أعيان الشيعة ، السيد محسن الأمين :(٨ / ٣٩٣)

(٣٢) معجم المؤلّفين ، عمر رضا كحالة :(٨ / ٥١)

(٣٣) معجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر ، عادل نويهض :(١/ ٤١٧) .

(٣٤) الفوائد الرضوية في أحوال علماء المذهب الجعفرية ، الشيخ عباس القمي :(٣٤٥).

(٣٥) لباب الألقاب في ألقاب الأطياب ، حبيب الله الكاشاني : (٨١).

(٣٦) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ، اغا بزرك الطهران :(٤ /١٢٧) ٠

(٣٧) روضات الجنات في احوال العلماء والسادات ، الميرزا محمد باقر الموسوي الاصبهاني : (٥ / ٣٤٥)

(٣٨) كشف الحجب فيما قيمة الذهبي من كتب ، عمر بن أحمد الأحمد أبو عبد الله : ٣٥٨ رقم (٢٠١٤). و : ١٤٣ رقم (٧١٠) انّه ترجمة نهج البلاغة.

(٣٩) لباب الألقاب في ألقاب الأطياب ، حبيب الله الشريف الكاشاني: (٨١).

(٤٠) الذريعة ، اغا بزرك الطهران: (٤/ ٤٤٧) .

(٤١) اعيان الشيعه ، محسن الأمين : (٨ /٣٩٣) .

(٤٢) هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، إسماعيل بن محمد أمين الباباني البغدادي : (٨١٥).

(٤٣) الذريعة ، اغا بزرك الطهراني: (١٢٨/٤) .

(٤٤) المصدرنفسه : (٢٣ /١٩٣)، رقم (٨٦٠٥)

(٤٥) المصدر نفسه : (٢٣ /١٩٣)، رقم (٨٦٠٥) .

(٤٦) ينظر: طبقات أعلام الشيعة ، اغا بزرك الطهراني : (١٧٧).

(٤٧) ينظر:(شرح المولى فتح الله الكاشاني) موقع الكتروني –شبكة الإمام الرضا– العنوان imamreza.net

(٤٨) مجموعه الآثار، مرتضى المطهري : (١٤/ ٤٠٥ – ٤٠٦)

(٤٩) تفسير منهج الصادقين في الزام المخالفين ، فتح الله الكاشاني: (١/ ٥)

(٥٠) المصدر نفسه : (١/ ٤)

(٥١) المصدر نفسه : (٢/ ٤) .

(٥٢) ينظر: تفسير منهج الصادقين في إلزام المخالفين، للكاشاني : (٧ /٤٢٦ – ٤٢٧) .

(٥٣) منهم سماحة آية الله الشيخ بهجت (ره) حيث قال في معرض حديثه عن تعلم القرآن و الاهتمام به قراءة و تفسيرا و ضبطا: ينبغي مطالعة تفسير " منهج الصادقين" و ان امكن مطالعته كاملا لانه تفسير جيد و ان وجدنا افضل منه فلا بأس و لكن أنى لنا الحصول على افضل منه

(٥٤) البقرة: ٢٥٥

(٥٥) ينظر: زبدة التفاسير، فتح الله الكاشاني: (٥٢٠/١).

(٥٦) المصدر نفسه : (١: ٤٠١) .

(٥٧) هو احمد بن الحسين الشافعي, نزيل تبريز, من فضلاء تلامذة القاضي البيضاوي, له: شرح الشافعية وشرح منهاج استاذه(ت٧٤٢هـ) الكنى والالقاب :(١٢٢/٢)٠

(٥٨) زبدة التفاسير. فتح الله الكاشاني (١/ ٤٠٢).

(٥٩) سورة الانعام: ٩١.

(٦٠) سورة الزمر: ٦٧.

(٦١) مجمع البيان: ١ /٣٦٢.

(٦٢) الكرس: الطين المتلبد, أي: الملتزق بعضه ببعض.

(٦٣) زبدة التفاسير، فتح الله الكاشاني:١ /٤٠٥.

(٦٤) انوار التنزيل وأسرار التأويل , البيضاوي (ت٦٨٥هـ) تحقيق : محمد عبد الرحمن المرعشلي: ١/ ١: ٢٥

(٦٥) المصدر نفسه : ١٥٤/١.

(٦٦) المصدر نفسه : ٢٥٩.

(٦٧) مدارك التنزيل وحقائق التأويل المطبوع بهامش تفسير الخازن:١/ ١٨١.

(٦٨) في هامش النسخة الخطية: "يقال: هجر الشيء اذا كان الفاعل مفردا, واهتجر الناس اذا كان الفاعل مجموعا منه".

(٦٩) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل ، الزمخشري :(١/ ٣٠٢).

(٧٠) الوسيط في تفسير القران المجيد:٣٦٦/١.

(٧١) هذا الكتاب لم يطبع الى الان, وفي منهج الصادقين:(٩٥/٢)_ وهو تفسير للقران باللغة الفارسية للمؤلف – : ان كتاب كنز الاخبار من الكتب المعتبرة في احاديث النبي (صلى الله عليه وآله وسلم).

(٧٢) كنز الاخبار:٣٠٢/٢

(٧٣) مجمع البيان: ١/ ٣٦٠.

(٧٤) المصدر نفسه:١/ ٣٦٠-٣٦١.

(٧٥) شبكة الإمام الرضا (تنبيه الغافلين وتذكرة العارفين (شرح المولى فتح الله الكاشانيّ) .

المصادر والمراجع

القران الكريم .

١. أصول التفسير والتأويل ، السيد كمال الحيدري ، الطبعة الأول ،١٤٢٠هـ ، الناشر مؤسسة الجواد قم المقدسة .
٢. اصول البحث : عبد الهادي الفضلي : مؤسسة دار الكتاب الاسلامي ، قم .
٣. أعيان الشيعة ، تأليف : السيد محسن الأمين، حققه وأخرجه وعلق عليه: السيد حسن الامين ، الناشر: دار التعارف للمطبوعات.
٤. الإلهيات, حسن ألعاملي , تقرير أبحاث جعفر السبحاني، مؤسسة الامام الصادق، ايران ، ط١٣٨٨هـ،٧
٥. أنوار التنزيل وأسرار التأويل , البيضاوي (ت٦٨٥هـ) تحقيق : محمد عبد الرحمن المرعشلي ، دار احياء التراث العربي، بيروت ، ط١، ١٤١٨هـ .
٦. تبسيط العقائد الإسلامية , حسن محمد أيوب (ت ١٤٢٩هـ) .
٧. تفسير منهج الصّادقين، الكاشاني، فتح الله، مقدمة و تصحيح الشعراني، ميرزا أبو الحسن، نشر إسلامية، طهران .
٨. دروس في العقائد الاسلامية ، ناصر مكارم الشيرازي ،مطبعة سليمان زاده ، ط٣،ايران/ قم،٢٠٠٦
٩. الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ اغا بزرك الطهراني ،ط٣ ١٩٨٣م ، دار الاضواء للطباعة والنشر والتوزيع .
١٠. رياض العلماء وحياض الفضلاء تأليف: الميرزا عبدالله أفندي الأصفهاني ، تحقيق: السيد احمد الحسيني الاشكوري، ط١، ١٤٠١هـ ، مطبعة الخيام .
١١. روضات الجنات في احوال العلماء والسادات، تأليف: الميرزا محمد باقر الموسوي الخوانساري الاصبهاني ، ط١ ، منقحة ومصححة ١٩٩١ ، الدار الاسلامية .
١٢. زبدة التفاسير، فتح الله الكاشاني (ت٩٨٨هـ)تحقيق:مؤسسة المعارف الاسلاميه ،ايران، ط١٤٢٣،١هـ .
١٣. طبقات اعلام الشيعة الشيخ : اغا بزرك الطهراني ، ط١ ، ١٤٣٠هـ ، دار احياء التراث العربي .
١٤. العقائد الإسلامية , السيد فاضل الميلاني،مؤسسة البلاغ ، بيروت، ط٢٠١١،١ .
١٥. عقائد السنة وعقائد الشيعة التقارب والتباعد صالح الورداني ، ط١، ١٩٩٥ ، عربية للطباعة والنشر
١٦. الفروق اللغوية، لأبي هلال العسكري ، المحقق محمد إبراهيم سليم ، الناشر : دار العلم والثقافة ، القاهرة ١٣١٨هـ-١٩٩٧.
١٧. الفوائد الرضوية في احوال علماء المذهب الجعفرية ، تأليف: الشيخ عباس القمي ، تحقيق: باصر باقري بيدهندي ، ط١ ١٣٨٥هـ ، انتشارات مؤسسة بوستان كتاب .

١٨.في المنهج المعصوم والنص ، حسين الكوراني : دار الهادي- بيروت(ط١-٣-٢٠٠٣)
١٩.القاموس المحيط: مجد الدين بن يعقوب الفيروز آبادي (٨١٧هـ) تقديم واعداد: محمد عبد الرحمن المرعشلي. دار احياء التراث العربي، بيروت ، ط٣ ،٢٠٠٣ م
٢٠.الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل ، الزمخشري(ت٦٠٦هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت ، ط٣ ، ١٤٢٠هـ .
٢١.كشف الحجب فيما قيمة الذهبي من كتب ، عمر بن أحمد الأحمد أبو عبد الله، دار الإحياء ، بيروت.
٢٢.كنز الإخبار في حديث المختار عبد الرحمن السيوطي (ت١٥٠٥هـ)، دار الكتب الوطنيه
٢٣.لباب الألقاب في ألقاب الأطياب في معرفة أصول الرجال من علماء الشيعة حبيب الله الشريف الكاشاني، ١٣٧٢هـ ، قم المقدسة .
٢٤.لسان العرب للعلامة أبي الفضل جمال الدين ابن منظور الافريقي المصري ، دار صادر ،بيروت .
٢٥.مجموعه الآثار ،مرتضى المطهري ، انتشارات صدرا، قم – طهران .
٢٦.مجمع البيان في تفسير القران ،أبو علي الفضل بن الحسن المشهدي الرضوي الطبرسي (ت٥٤٨هـ) توزيع انتشارات ناهر خصرو ،مطبعة أمير، قم ، ١٤٢٥هـ ٠
٢٧.مدارك التنزيل وحقائق التأويل ، ابو البركات عبدالله بن احمد النسفي (٧١٠هـ) ، حققه وخرج احاديثه: يوسف علي بدوي ، دار الكلم الطيب ، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ ، ١٩٩٨م٠
٢٨.المدخل إلى مناهج البحث العلمي: محمد محمد قاسم ، دار المعرفة الجامعية ، قناة السويس، ٢٠٠٦م
٢٩.المعجم الفلسفي: مراد وهبه ، يوسف كرم، يوسف شلالة ، ط ،١٩٧١م ،القاهرة
٣٠.معجم المؤلّفين ، عمر رضا كحالة ، ط١ ، ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م ، الناشر: مؤسسة الرسالة .
٣١.المفردات : الراغب الأصفهاني ،تحقيق صفوان عدنان داودي ، دار القلم ، دمشق ، ٢٠٠٢م
٣٢.معجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر ، تأليف :عادل نويهض ، الطبعة الثالثة (١٤٠٩هـ – ١٩٨٨م). دار النشر: مؤسسة النويهض الثقافية.
٣٣.المكتبة الالكترونية الشاملة الشيعية وكذلك المعجم العقائدي ، والشبكة العنكبوتية العالمية .
٣٤.مناهج البحث في العقيدة الاسلامية في العصر الحاضر : الدكتور : عبد الرحمن بن زين الدين الزنيدي ، ط/ ١، مركز الدراسات والاعلام دار اشبيليا – الرياض ، ١٩٩٨م
٣٥.مناهج الفقهاء في المدرسة الأمامية ، السيّد زهير الأعرجي ، الناشر دار العالمي ، بيروت .
٣٦.منطق فهم القران السيد كمال الحيدري ، الطبعة الاولى ،١٤٣٣هـ٢٠١٢م ، الناشر مؤسسة ام ابيها بيروت لبنان.
٣٧.موسوعة العقائد الإسلامية ، محمد الريشهري ، تحقيق:مركز دار الحديث، ايران ،ط١ ،١٤٢٥هـ ٠
٣٨.نشأة الفكر الفلسفي في الإسلام : علي سامي النشار، ط/٩ ، دار المعارف ، القاهرة
٣٩.هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت ١٣٩٩هـ) طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١ دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان .
٤٠.الوجيز في عقيدة السلف الصالح عبد الله بن عبد الحميد الأثري ، ط١ ، ١٤٣٥هـ ، السعودية .
٤١.الوسيط في تفسير القران المجيد ، الواحدي النيسابوري ، عادل احمد عبد الموجود ، دار الكتب العلميه، ط١، ١٤١٥هـ، ١٩٩٥م.

المصادر الالكترونية

موقع الكتروني (شبكة الإمام الرضا) عليه السلام، العنوان http://imamreza.net